97 - { إلى فرعون وملئه } أي أرسلناه بذلك إلى هؤلاء وقد تقدم أن الملأ أشراف القوم وإنما خصهم بالذكر دون سائر القوم لأنهم أتباع لهم في الإصدار والإيراد وخص هؤلاء الملأ دون فرعون بقوله : { فاتبعوا أمر فرعون } على أمرهم لهم بالكفر لأن حال فرعون في الكفر أمر واضح إذ كفر قومه من الأشراف وغيرهم إنما هو مستند إلى كفره ويجوز أن يراد بأمر فرعون شأنه وطريقته فيعم الكفر وغيره { وما أمر فرعون برشيد } أي ليس فيه رشد قط بل هو غي وضلال والرشيد بمعنى المرشد والإسناد مجازي أو بمعنى ذي رشد وفيه تعريض بأن الرشد في أمر موسى